

المحاضرة ٨ / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام/ الدورة العلمية الثامنة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

تبارك وتعالى ولا تجعلوا الله قبضة من إيمانكم انتبهوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. لا يؤاخذكم الله بالذبح في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله يقول الله عز وجل ولا - 00:00:06

اتجعل الله عرضة لإيمانكم؟ ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. والله سميع عليم لا تصير الحلف بالله سببا لمنعكم البر والتقوى والاصلاح بين الناس. البر الخير الواسع الكثير بالتقوى ان تجتنبوا - 00:00:36

مساخط الله والوقوع في مناهيه. والاصلاح بين الناس الاصلاح بين المتنازلين. اياك لك ان تجعل يمينك سببا في ان سمع عن خير او ان تبقى على شر او ان تمتنع من اصلاح بين الناس - 00:01:06

هذا المعنى بينه النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين اذا حلفت على يمين رأيت غيرها خيرا منها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكفر عن يمينك. واتي الذي هو خير. في رواية في مسلم - 00:01:36

كفر عن يمينك واثت الذي هو خير. في رواية فاتي الذي هو خير كفر عن يمينك. فيجوز ان آآ تحنف ثم تكفر او ان تكفر ثم تحنث. فالصورتان مشروعتان. ولا تجعلوا الله - 00:01:56

لايمانك. فالعرضة كل ما يعترض فيمنع من الشيء يسمى عرضة اذا سمى الله تعالى السحاب عارض. والسحاب سمي تعارضا لانه يحول دون رؤية شمس او رؤية السماء سحاب يسمى عارضا. وتقول اعترض فلان فلانا اذا اردت انه - 00:02:16

منعه مما يريد. فكل ما يمنعه من الشيء يسمى عرضة فالله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم. لا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ان تبروا وتتقوا ان تبروا جملة في محل رفع مبتدأ. وخبرها محذوف تقديره - 00:02:56

اولى ويمكن ان تكون هذه الجملة في محل نصب مفعول به والمعنى لا تمنعكم اليمين بالله البر والتقوى والاصلاح بين الناس قال الله عز وجل بعدها والله سميع عليم. سميع بما يقال بما تحلفون. عليم بكل شيء - 00:03:26

وهذا يشير الى اهمية حلف اليمين. والى اهمية ان تحلف اليمين على الوجه الذي يحب الله تعالى ويرضى رجل كبير عجوز في حيننا قالوا لي اصدقائه فلان ترك الصلاة كبير. يعني قريب - 00:03:56

ده انا اجله. فزرنه بعد الصلاة. او فلان عالمسجد خير قال انا اقسمت بالله اني ما اصلي قسمت بالله ما اصلي لا يستطيع يضبط بوله ولا يعرف احكام سلس البول وبقي في عذاب. فحتى يريح نفسه من العذاب - 00:04:16

لانه في اشياء تنازع الجهل الجهل يولد هذا. وبعض الناس يحلف يمين ان يترك البر ان يترك الاصلاح مما يرى من سوء بعض الناس الذين يصلح بينهم. يا من تصلح اخلص - 00:04:46

خلص الاصلاح فمهما رأيت لا يمنعه لا تحلف بالله ان تترك الاصلاح. فالقاعدة في اليمين ان من حلف على شيء خيرا منها من الاصلاح او البر او ترك شر فليأتني التي حلف. بخلاف النذر. فالاصل - 00:05:06

في النادر ان يفى بما نذر. الا في صورة عدم الاستطاعة. فحين اذ يقال النذر يمين الفرق بين النذر واليمين اليمين انت في الخيار ان رأيت غيره خيرا منه فلا فلا تجعل يمين مانعا - 00:05:26

لك من جميع دروب الخير. التي ذكرها الله تعالى في التقسيم والتنويع على ثلاثة انحاء ولو انك تأملت دروب الخير التي ترضي الله

عز وجل ما تجد شيئاً ثالثاً. فعل الواو امر وهي اشد عند الله - 00:05:45

من اجتناب النواهي فعل المأمور اعظم عند الله من اجتناب المأجور. ولشيخ الاسلام قاعدة دلل عليها بادلة على ان ترك المأمور اشد عند الله من فبدأ الله عز وجل بالبر والتقوى. تقوى ان تتقيه من - 00:06:05

يغضبه ويسخطه ترك النواة. وفي الاية اشارة بينة ظاهرة على اهمية الصلح بين المسلمين فالله جعله نوعاً مع التقوى ومع البر. الاية فيها اشارة واضحة جدا الى ان الصلح بين المسلمين من العبادات الكبيرة وهي من العبادات المهجورة. والله يا اخوة اشد ما ينبغي ان تصرف الجهود - 00:06:25

اليوم بين الوعاظ والمدرسين بل بين المشايخ والعلماء. اصلاح بين الناس. وحتى يقع الاصلاح تتحد الكلمة اذن الشرع بالكذب من اجل الاصلاح. اليوم يقع الكذب للتفريق. اليوم للاسف يقع الكذب للتفريق - 00:06:55

فقوله سبحانه في فاصل في الاية في ختام الاية والله سميع عليم اه في اشارة الى تحذير التحذير من المخالفة. وفي معرض الكلام عن احكام الله يقول لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانه. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم - 00:07:15

والله غفور حلیم. لا يؤاخذكم الله باللغو. المؤاخذة تشمل رفع المؤاخذة في الاية لا يؤاخذكم الله تشمل امرين. الامر الاول العقوبة. والامر الثاني ثاني الكفارة. فاللغو في الايمان الله لا يعاقبكم على اللغو. في اشارة الى هنالك مؤاخذة - 00:07:45

الايمان الاخرى والمؤاخذة في الايمان الاخرى متنوعة. اما بالعقوبة واما بالكفارة. فذكر الله اليمين الذي فيه كفارة. وبقي اليمين الذي فيه عقوبة واليمين الذي فيه عقوبة هو يمين الغموس غير المذكور في الاية. وهذا يلتقي مع - 00:08:15

النبي صلى الله عليه وسلم اليمين الغموس خدع الديار بلا قطع. لان اليمين الغموس قلع الديار تكون فيها خضرة ويكون فيها اولاد. وفيها حياة فتصبح بلاغ لا شيء - 00:08:45

فالله جل في علاه يجعل يمين الغموس موجبة. ويضع اظهروا لها اثر في الدنيا لان العقوبة عقوبة اليون الغموس فيها بعقوبة المباهنة لان العبد في اليمين الغموس يريد ان ينجو - 00:09:05

فيعظم الله عز وجل تعظيماً فيه كذب. يلجأ لله لجوءاً كاذباً فلما كان هذا اللجوء كاذباً فالله جل في علاه يجازيه في الدنيا قبل الآخرة. مثل المباهلة المباهلة لما الحق وليظهر الحق. فكلما الطرفين يترك سنة الله في الشرع. فالادلة غير ظاهرة في المسائل ويفزع الى سنة - 00:09:35

في القدر ويدعو على نفسه بالعنة كل من المتلاعب من المتباهلين من المتلاعبين ولذا تكون هذه المباهلة كما يقول العلماء لا تمضي سنة الا ويظهر اثر الله عز وجل في المباهلة - 00:10:05

المباهي وهذا امر مجرب معروف. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو في الايمان الله عز وجل لا لا يؤاخذ بها لا يعاقب عليها. لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يجعل لها - 00:10:25

الكفار تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم والله بلغوا في ايمانكم. قال في قول الرجل لا والله. كلا والله بل والله بلى والله. فالله لا يؤاخذاه باللغو. واللغو ما - 00:10:45

الا يعتد به. وما يورد على اللسان من غير فكر ولا روية وهو مأخوذ من اللغى واللغى هو اسم صوت العصفور وسائر الطيور. سعر العصفور يغطس ويخرج فالذي يلغو هو لا يريد فكأنه لغى كأنه صوت العصفور. يقول كلاماً من غير فكر ولا روية. ليقع - 00:11:15

كثير يقع بين الناس في الاشياء. لا والله كلا والله. والله كذا يحلف على الاكل او ما شابه وقلبه معقده. هو الصوت الذي يخرج العصفور لا لا يدري ماذا يقول. يخرج من غير فكر ومن غير روية ومن غير - 00:11:51

القلب ما عقد عليه القلب. فهذا اليمين يسمى يمين لغو الله جل في علاه لا يؤاخذ عليه. لا بعقوبة ولا يوافق عليه بكفارة. ولكن اخذكم بما كسبت قلوبكم. هذا اليمين الذي يؤاخذ الله تعالى به يؤاخذ الله تعالى به في الكفارات - 00:12:11

بما كسبت قلوبكم اذا القلب له كسب. وكسب القلب يحاسب عليه العبد كسب القلب يحاسب عليه العبد. وخير تفسير القرآن قرآن. وكما بين الله تعالى في موطن اخر قال بما عقدتم الايمان. الله يعاقب بما عقد العبد الايمان. فمن عقد - 00:12:41

قلبه على الايمان الله عز وجل يؤاخذ به هذا الامر. طيب اليمين الغاموس ماذا عليه ماذا عليه؟ طب الكفارات جواهر ام زواجر هي

جواهر ودواجر. كفارات تجبر الذنب وتزجر العبد. تزجر صاحبه. لكن الغالب على الكفارة الشرع - [00:13:11](#)

الكفارة ليجبر ام يبيزجر؟ قول جماهير اهل العلم ليجبروا. اذا كان الانسان اذا وقع في الزنا يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول

طهرني. طهرني يا رسول الله. لان القائم عند الصحابة ان الكفارة - [00:13:41](#)

تجبر فاذا كانت الكفارة للجبر فحين اذ من يمين غموس لا كفارة عليه لانه اتي بشيء اعظم من ان يجبر. واما من قال وهم الشافعية

الكفارات زواج اصاله وجواهر تبعا - [00:14:01](#)

عكس ما قال الفريق الاول قال اذا كانت الكفارة زجرا وكانت في اليمين المنعقدة من كسب من عقد قلبه عليها كسب قلبه وتقصب

صاحبها هذا اليمين اذا كان عليه كفارة فمن باب اولى ان تكون الكفارة في اليمين الغمري. تمام - [00:14:33](#)

مش القتل القتل العمد. القتل الخطأ في كفارة. هل القتل العبد في كفارة؟ ان عفا اولياء الدم فجاءنا رجل قال انا قتلت قتلا عبدا وعفا

عني اولياء الدم ماذا علي - [00:15:00](#)

بماذا نفتي؟ فاذا كانت الكفارة جواهر نقول له انت فعلت امرا اعظم من ان يجبر. امرك الى الله. عليك التوبة واما اذا كانت زجر فالقاتل

العبد اولى بان يزجر من القاتل بالخطأ. كذلك من زنا في - [00:15:21](#)

رجل قال انا زني في رمضان ايش علي؟ اذا كان الجواب نقول له ان فعلت ذنبا اعظم من ان يكفر تب الى الله. ماذا كان عندنا كفارة؟

واما اذا كان زجر فاذا كان الذي يأتي اهله يزجر كفارة. فمن - [00:15:41](#)

اولى الذي يزني ان يزجر الكفار. فالخلاف عند العلماء في مسألة مع الاتفاق على اما الكفارات جواهر وزواجر. لكن الخلاف بينهم اصاله

الكفارات هل هي الجواب هي زواج فمنهم من قال اصاله هي جواهر وهذا هو الصحيح - [00:16:01](#)

ثم باتبع تكون زواجر ومنهم من قال اصاله هي زواجر وبالتالي تكون جواز الكفارات جواهر اذا الله عز وجل جبر من كسب قلبه وعقد

يمينه فقال المؤاخذه وهذه المؤاخذه تكون بالكفارة. الامام مالك رحمه الله تعالى لما فسر لا يؤاخذكم الله باللغو - [00:16:24](#)

ايمانكم كان يقول احسن ما سمعت في هذا ان اللغو هل حلف الانسان آآ على الشيء يستيقظ انه كذلك ثم يجد الامر بخلافه فلا كفارة

فيه. من كسب قلبه على شيء فحلف - [00:16:54](#)

ويظن انه على حال. وهو متيقن انه على هذا الحال. ثم تبين انه خلافه هذا كسب قلب لكنه ليس يمين منعقدة انما هو يمين له عند

الامام مالك رحمه الله - [00:17:14](#)

من حلف على شيء وهو يعتقد فتبين له فيما بعد انه اخطأ. ما تعدى على الله ما غرر يستمتع يمينه ما غرر به هو يعتقد هذا الامر. اذا

ثبت عن عمر وابن عمر وجابر - [00:17:31](#)

انهم كانوا يحلفون امام النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن صياد الذي ظهر في المدينة وكان الصحابة كان بعضهم يعتقد انه الدجال.

فكان عمر وابنه عبدالله وجابر يحلفون بالله ان ابن الصياد والدجال. ثم تبين انه ليس الدجال. ولم يأمرهم النبي - [00:17:51](#)

صلى الله عليه وسلم بالكفارة. فقال صحيح مسلم ومنهم الامام النووي رحمه الله قالوا من حلف فعلى شيء وهو مستيقن عليه ثم

تبين له انه على خلاف ما حلف فهذا لا شيء فيه. فلام مالك يقول - [00:18:21](#)

فالحقه باللغو. بجامع انه ما غرر المستمع انه يحلف بالله تعالى هو متيقن ان الامر كذلك ولذا الممنوع ان تعقد قلبك ثم بعد تعقيد هذا

القلب ان تنسى يمينك. اذا امر الله عز وجل بحفظ اليمين قال واحفظوا - [00:18:41](#)

قال واحفظوا ايمانكم. من حلف على يمين الواجب عليه ان يحفظها. وان يحفظها لكي يؤدي كفارته وفي صحيح ابن حبان عن ايوب

عليه السلام لما قذره الناس ولم يبق الا اثنان فقال احدهما للآخر ومكث في بلائه ستة عشر سنة قال ان ايوب قد اذنب ذنبا لا يغفر -

[00:19:04](#)

اللهم فقال ساخبره قال فاخبره وقال فلما اخبره وقال لا والله اني كنت امر بالرجلين فاسمع احدهما يحلف بالله فانقلب الى اهلي

فاكفر عن يمينه مخافة ان يذكر الله الا به - [00:19:29](#)

فالذي يحلف ولا يكفر ذكر الله بباطل. الذي يحلف ولا يكفر ذكر ربه. ذكر الله بالباطل الله عز وجل ينتقم منه. اذا كانت الآية قال والله غفور حلیم يحلم عليك. لكنك انت تحت سطوته وتحت قدرته. يحلم يمهل. لكن لن يهملك - [00:19:49](#)

وان امهلك قال والله غفور حلیم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم. الله الحلیم الذي يؤخر العقوبة عن مستحقيها. وفي هذا اشارة الى تنويع بديع في في الايمان واشارة من بعيد الى خطورة الحلف بالله كذبا. وهو اليمين - [00:20:19](#)

غير المذكور في الآية. والله تعالى ثم جاء حكم الالباء. وهو الحلف على الاضرار بالزوجة ان يحلف الانسان ان يضرر بزوجه بعدم الوطء. نسمع الايات يقول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم - [00:20:49](#)

وان عزموا الطلاق فان الله سميع علیم. هذا حكم الالباء. والالباء ان يحلف رجل على ترك وطأ اهله او زوجته هنالك قولان العلماء اربعة اشهر ومنهم من قال اكثر من - [00:21:19](#)

سبعة اشهر وكل منهم استدل بالآية. خذ من الفريقين استدل بالآية والبسط يأتي ان شاء الله. للذين هذه اللام تسمى لام الاباحة او لام التوقيت. العربية الذين يؤلون عن من نسائهم اما ان تكون من بمعنى عن عن نسائهم. او انها من - [00:21:39](#)

ابتدائية وهي على بابها. تربص اربعة اشهر. تربص اربعة الذي يحلف الا يطأ اهله يعطى مهلة سماه الله تعالى التربص. وحددها بمدة قال اربعة اشهر. في هذا هدم الى الذي كان موجودا في الجاهلية. فكان الرجل في الجاهلية يحلف الا يطأ اهله السنة والسنتين - [00:22:09](#)

ويمسكها ضرارا لئلا تحل الازواج. فلا يطلقها ولا يطأها. لا يعفها محاولة يأتيها حقها ولكن ايضا اه يمسكها السنة والسنتين. فالله جل في علاه الذي له الخوف هو الامر يعلم ان المرأة تصبر اربعة اشهر وهذا - [00:22:49](#)

ما يمكن ان تحتمله المرأة في طلبها في الزوج. في حاجتها للشهوة فالمرأة اصبر المرأة اصبر على الرجال من صبر الرجال على النساء وشهوة الرجال اشد من شهوة النساء. على خلاف ما يعتقد كثير من الناس - [00:23:19](#)

والمرأة ان احبت رجلا تكتم حبها سنة. وان ابغضت رجل فلا تستطيع ان تكتم بغضها يوما. والرجل ان احب امرأة فلا يستطيع ان ما حبها يوما وان ابغض امرأة فيمكنك بغضها فيمكنك فيخفي بغضها سنة - [00:23:49](#)

الرجل يرضى. والكلام الاخير كلام ابن عبد البر في في بهجة المجالس. الرجل غير المرأة ليس الذكر كالانثى الله خلق هذا بنفسية وهذا بنفسية والعلاقة بين الرجل والمرأة فيما خلق الله نفسيا - [00:24:19](#)

بدنيا التكامل للتآكل كل منهما يكمل الآخر. حتى في طريقة قضاء الشهوة. حتى في الخلقة المادية المحسوسة. في تكامل حتى في العرب فضائل الشهوة الذي يتأمل يجد ان العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكامل حتى يعبر - [00:24:39](#)

قعدت تكون الحياة وهذي اية من ايات الله عز وجل وكلاب الغرب عن المرأة والى اخره. الفرق بيننا وبينهم اننا نعيش وسط ثوابت وفق مبادئ وفق احكام شرعية الله نظمها ما تركنا هملا ما نقضي اربنا وشهوتنا كما تفعل الدواب شهوة عندنا - [00:25:04](#)

مهدئة كما بين الله في الايات السابقة على ما بين وهم يعتقدون ان العلاقة بين الذكر والانثى في ديننا علاقة ايش؟ التأفه لا العلاقة بينا وبين المرأة علاقة تكامل فالمرأة هي الزوجة وهي الام وهي - [00:25:29](#)

الاخت وهي الابنة ليست المرأة يعني عندنا يعني كما كان في فرنسا قبل آآ الثورة المعروفة الصناعية هي التي حصلت في اوربا كانت المرأة تعقد المؤتمرات لتبحث انه المرأة فيها روح ادمي ولا روح جني - [00:25:49](#)

وكانت المرأة تباع بمالليم. والشيخ مصطفى السباعي رحمه الله الف كتابا بديعا. المرأة بين الشريعة والقانون. فذكر في عن موسوعات اوروبية كيف كانت قيمة المرأة في اوربا قبل النهضة الصناعية؟ والان الكفار - [00:26:09](#)

والمعركة معركة اعلام والاعلام بدوره اليهود واكبر اه يعني اه اه وسيلة لافساد المرأة فمسكيننا وقف فالرجل يحرم عليه في شرع الله ان حلف ان يترك وطأ اهله هو زوجه يحرم عليه ان يتعدى - [00:26:29](#)

الذين يؤلون من نسائهم من نسائه. فالالاء يكون من الحرائر ولا يكون من الاماء والالباء يكون من النساء سواء كن مدخولا بهن ام لم يدخل بهن. سواء دخلت بنيت او عقدت - [00:27:01](#)

ولم تبني. فيحرم عليك ان تحلف ما حد يفهم يقول لازم الانسان بعد ما يكتب كتابه ما يتعدى الاربع اربعة اشهر لازم يدخل بالزوجة ما اقول هذا انا. انا اقول - [00:27:21](#)

عليك ان تحلف ان لا تطأ زوجتك وان لم تكن مدخولا بها. فان كان مقفولا بها سبعة اشهر. تنتظر اربعة اشهر. الله عز وجل يقول للذين يبدون من نسائهم. طب رجل - [00:27:36](#)

هذا حلف على امرأة وهي ليست زوجا له. ثم تزوجها. فذهب الى ليس الى ويقول النسائي فحال الايلاء ينبغي ان تكون من النساء من الزوجة. الذين يلون بالنساء طبعاً يقول بالنسائهم وقول الله جل في علاه ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ازواجنا وذرية من نساء - [00:27:56](#)

اشارة الى ان الاصل في الانسان التعدد. نسائهم ما قال من امرأته. قال من انسان. الاصل في الانسان التعدد الاصل في الزواج. التعدد عدم التعدد فان خفتم الا تعدلوا متى يكون الواحدة عند الخوف وهذا امر - [00:28:26](#)

يعني يوافق سنة الله في الكون. فلما فسد نظام الحياة عاشور موضوع التعدد واذا كان المجتمع طاهرا فلا ترى الا وجه زوجتك. وكان للولد نصيب مما حباها الله تعالى هذا هذه الارض - [00:28:46](#)

الخيرات فلتوزع على الناس بالسوية. ومن احيا ارض المواتم فهي له. والامر قائم على قيام الجهاد في سبيل الله وعز المسلمين في تقديم الشهداء لله. حينئذ نحن نحتاج التعدد. فلما تفسد الحياة حينئذ نحن لسنا بحاجة - [00:29:06](#)

للتعدد. الان التعدد عسر. وعسره سببه عدم قيام الاحكام الشرعية الاخرى الرديئة للتعدد. فكثير من يتكلم في التعدد لا ينتبه لهذا ولا يتفطن لهذا. انه الحياة نمط واحد والتعدد له صلة بسائر له صلة بالنفقة عالاولاد - [00:29:26](#)

ولو صلى بسائر مرافق الحياة اذا قال الله عز وجل الذين يؤلون من نسائه. هو طبعاً الله ذكر نسائهم. لانه الذي يحلف الا يطأ امرأة عند اخرى. الذي يحلف ان - [00:29:50](#)

رأى اربعة اشهر واكثر واربعة اشهر عنده اخرى فيفرغ شهوته فيها. فذكر الله تعالى من نسائهم فهذا الذي ما يتعنى ولا يتعب ولا يشعر بشيء لكن الذي يشعر من؟ المسكينة. التي يشعر المرأة التي - [00:30:04](#)

عليها فهي امرأة ولها شهوة ولها غريزة. وينبغي الا تنحرف والواجب عفتها. فالله عز وجل ذكر التربص. قال تربص اربعة اشهر. التربص آ فعل صبر وتربص الاحرف موجودة. صحيح؟ بقلب. الاحرف موجودة بقلب. من فقه - [00:30:24](#)

لغة كل فعل اتحدت حروفه فبمقدار اتحاد الحروف تتحد المعاني ولذا بعض المعاجم العربية كابن فارس في معجم مقاييس اللغة وابن دريج في كتابه الجوهرة جمرة اللغة يذكر لك الفعل الثلاثي ويقول الاصل في هذا الحبس. صبر الاصل فيه الحبس. قلب صبرك كيفما قلب - [00:30:54](#)

يبقى الحبس ثم تتفارق المعاني بتفارق ترتيب الحروف. فالتربص ان تنتظر وتحبس نفسك ولكنك ترجو نهاية واضحة له مدة قل هل تربصون بنا الا احدي الحسينيين ونحن نتربص بكم ونتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب - [00:31:24](#)

بايدينا فتربصوا. في حد تنتظرهم. فالله عز وجل وضع حدا لهذا التربص فقال اربعة اشهر اربعة اشهر قبل اربعة اشهر هي التربص نعم هي التربص. دل هذا على رجحان مذهب الجماهير - [00:31:46](#)

الجماهير ان الاربعة مأذون فيها. اما الزيادة عن الاربعة فتنتهي العدة بالزيادة عن اربعة بما يسمى المفهوم مفهوم مخالفة. الكوفيون يعني مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله المخالفة لا لا يعمل به - [00:32:09](#)

في نصوص الشرع ويعمل به في كلام الناس لانه رأى ان مفهوم المخالفة ان عمله فيترتب عليه فساد وتعارض بين النصوص ثم ذكر الله تعالى الاشهر الحرم قال فلا تظلموا فيهن انفسكم. ترى احنا الان في بدايات اشهر الحرم. فانتبهوا لانفسكم. لا تظلم نفسك - [00:32:36](#)

في معصية لا تظلم نفسك بغفلة. لا تظلم نفسك تؤدي حقوق الله. فلا تظلموا فيهن انفسكم. فقالوا وفوروا مخالقات قوات الظلم في غير اربع اشهر الحرم. هلاً الربا هو يقول لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. قال ومن لم يكون الربا يجوز اذا لم يكن مضعافا مضاعفا -

[00:33:01](#)

في آيات كثيرة والكلام مردود حقيقة مخالفة حجة. وهذه قيود تسمى عند أهل العلم ليست قيوداً شرعية وإنما تسمى قيوداً بيانية بلاغية. لا تضمن نفسك يا عبد الله في هذه الأشهر الحرم. لا يدل على جواز الظلم في غير هذه الأشهر الحرم. لأن القيد ليس -

[00:33:21](#)

وإنما القيد بيان يعني انتبه لنفسك هذه الأشهر. لبيان أن المرابي جشع لا يكتفي بالقليل ولا يحب إلا الأضعاف المضاعفة. وإلا النبي

صلى الله عليه وسلم قال له وإذا الله عز وجل يقول فإن تبتم فلکم الرؤوس وأموالکم. لا تظلمون ولا - [00:33:41](#)

فإذا أله أكثر من أربعة أشهر بانتهاه اليوم الرابع بانتهاه الشهر الرابع. الواجب على من حلف على زوجته بالإيلاء الواجب عليه أن

يعود. يعني أن يحلف الرجل أيش يقول؟ والله لا أجامعك - [00:34:01](#)

أه والله لن أطأ فيه أي عبارة من عبارات لا أقربك فكل هذه العبارات أه يكون فيها إيلاء. طيب لو إنسان هجر زوجته أكثر من أربعة

أشهر دون حلف أثم بالهجر وهذا ليس إلى أن - [00:34:27](#)

طيب رجل أله من امرأة ثم تزوجها هذا منها وهي ليست زوجة له. ثم تزوجها وكان قد حلف ألا يطأها هذا إلى قلنا ليس إيلاء لكن هذا

عليه كفارة يمين - [00:34:48](#)

إذا وطأ إذا عقد قلبه فهذا حلف أن لا يطأ فلانة ثم وطأها. لم ينطبق عليه شروط الإيلاء من نسائكُم ما انطبقت لكن هو حلف على شيء

وعقد قلبه عليه وفعل خلافه. فهذا الذي حلف على امرأة أجنبية ثم أصبحت زوجة لا - [00:35:08](#)

بالا يلقيها ثم وطأها فهذا ليس إناء وإنما هذا عليه كفار في اليمين. كذلك من حلف أه كمن حلف على زوجته ألا يطأها فوطأها.

مباشرة قبل الأربعة أشهر فذلك من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فجاءت التي حلفت وليكفر عنه يمين. لكن رجل -

[00:35:28](#)

حلف ألا يطأ أبداً. وبقي وعنده زوجة أو سنتين ويقضي نهمه في من في هالزوجتين وتارك هذه معلقة يريد أن يضرر بها. الشرع

أعطاه مدة وسماها التريص أربعة أشهر. الله عز وجل يقول للذين يؤذون من نسائكُم قلنا اللام ابتداء للتوقيف لمدة أربعة أشهر -

[00:35:58](#)

أو للإباحة مباح لك هذا. هذا الحلف لكن مدة مأثورة معينة. تريص أربعة أشهر الله جل في علاه يقول فإن شاء الفاء الرجوع. ومنه

قوله تعالى حتى تفيء إلى أمر الله. والعرب - [00:36:24](#)

يقول فلان سريع الفياء والفياء أي سريع الرجوع عن الغضب. فإن فأنوا فإن رجعوا وتركوا ما تجرأوا عليه من الأضرار من الاعتداء على

حقوق النساء. فإن الله غفور رحيم وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. الله غفور الله يغفر من ظلم نفسه وظلم غيره - [00:36:44](#)

كتاب وادی حق الله تعالى. فالله عز وجل يغفر. فإن الله غفور رحيم ذو رحمة. وربك الغني ذو الرحمة هنا مسألة رجل حلف ألا يطلع

أربعة أشهر. فمضت له أربعة أشهر فأكتر. فهل - [00:37:14](#)

مضي المدة طلاق؟ هل قضيت مدة طلاق؟ قال بهذا الإمام أبو حنيفة هذا المعمول به في المحاكم الشرعية عندنا. لو أن امرأة شكت

للطاضي زوجها أنه حلف ألا يعطائها وتعدت الأربعة أشهر - [00:37:44](#)

مباشرة القاضي يطلقها. ويطلقها بمضي المدة يقعد مضيء. الجماهير يقولون خلاف مذهب أبي حنيفة. يقولون المرأة لا تطلب إلا أن

طلق الزوج. ولا تطلق لأن الله عز وجل يقول في هذه الآية قال فإن فاقوا أي رجعوا عن يمينهم - [00:38:04](#)

وعن تعديهم وأضرارهم بزواجهم قال فإن الله غفور رحيم وتبقى زوجية. قال وإن عزموا الطلاق أه وإن عزموا الطلاق. يعني أن

عزموه أن طلبوه بعزيمة تامة قالوا الفرق بين عزم على التعدي بالحرف والتعدي بالذات وانعزموا الطلاق - [00:38:44](#)

فهذا العزم يكون الإرادة التامة ولا يكون مجرد يعني في إرادة تامة. فالله جعل نوع الأمر على أمرين فأعوكم وإن عزموا. فقال جماهير

العلماء المرأة بمضي الأربعة أشهر لا تصوم. فتطلق بعزم الطلاق - [00:39:15](#)

قال وإن عزموا الطلاق. فالمرأة لا تطلق بمجرد المضي. وإنما تطلق بأن يقال الرجل يؤتى به ويقال أما إن ترجع وأما إن تطلق. فتصبح

طالقا بان يعزم المؤذي فان عزم الطلاق واراده ارادة تامة. الامام ابو حنيفة خالف الجماهير في معنى قوله وان عزم - 00:39:45
قالوا المراد بالعزم ها هنا حديث نفس. وليس العزم هي الارادة التامة. وبالتالي هي تطبق رصيد حاصر وبطلاقها والخلاص منها الله
سميع عليم. وهذا يتضمن ان الله السميع العليم يتضمن التحذير - 00:40:15
يتضمن المؤاخذة والعقوبة عند الله عز وجل. هنا مسألة الجماهير قلنا لهم انتم تقولون المرأة لا تطلب الا بان يعزم الرجل وان يطلق
وان يوقع الطلاق هو بنفسه. طيب لو ابي قالوا حينئذ ترفع امرها للقاضي وحينئذ القاضي يطلقها - 00:40:35
ولا تطلقوا بمجرد مضي المدة. قالوا والاحسن ان يفرق القاضي بينهما يفسخ العقد والا يطع الطلاق حتى لا يضرر الزوج بتنقيص عدد
الطلاق فالقاضي يفسخ وتبقى بين يديه ثلاث طلاقات. يعني ما ذهب ولا طلقة عليه. فيه شيء يسمى - 00:41:05
الطلاق وفي شيء يسمى فسخ. الطلاق يحتاج لعدة طلاق. والفسخ يحتاج الى ابراء رحم يستبدئ يستبرئها بحيضة. يعني الان الخلع
فيه خلاف بين العلماء. من اختلعت من زوجها هل هو - 00:41:41
فسخ ام طلاق؟ والراجح عند المحققين من العلماء ان الفسخ ليس بطلاق. فالتى لعنت التى آآ يعني تركت زوجها بخلع فهذه تستبرئ
بحيضة. بعد الحيضة تتزوج. اما لو قلنا طلاق فتحتاج الى ثلاث حيضات - 00:42:01
فيقولون اذا القائد اذا الزوج المغلي ضرر فترفع امرها للقضاء القاضي اما ان نطلق بينه واما ان يفسخ بينهما واما ان يوقعوا الطلاق.
والقاضي يوقع الطلاق في صور نادرة العلماء بحثوها وآآ للامام الملقى لمنظومتان في حصر الصور التى - 00:42:30
يوقع القاضي الطلاق بهما. وولده علم الدين صالح شرح منظومة من هاتين المنظومتين خلبنا يقولون من نسائهم يتربصون اربعة
اشهر اقصى حد اربعة اشهر زاد عن اربع مطلوب منه شرعا امرين. الامر الاول اما ان يفريق فانفاء فان الله غفور - 00:43:00
الرحيم. لان بهذه الفئة قد اقلع عن الاعتداء على حق الزوجة. واما ان لم يفى فالواجب عليه شرعا ان يعزم الطلاق. ان يخلص من
هذه المرأة وان يبعد شره عنها واعتدائه عليها. والله عز وجل سميع - 00:43:20
بما صنع فالاصل في الفرقة بين الازواج المنع. لان المرأة متى اظهرت الطاعة فالواجب الا يتخذ الزوج عليها سبيلا فان اباك حين اذ
القاضي يستخدم سلطته التى اعطاها اياها الشر - 00:43:40
في قوله تعالى في الاول فان فاؤوا فان الله غفور رحيم. وقوله في الثاني وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اشارة الى ان الفئنة
احب الى الله عز وجل من الطلاق. وفي هذا - 00:44:00
ترى الى ان الطلاق الاصل فيه المنع كيف لا وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حديث طويل قال وطلاقها كسرهما. فان طلقت امرأة فانت - 00:44:20
كسرتها وللطلاق احكام وكذلك المرأة المتوفى عنها زوجها احكام وهذا ما تعرضت له الايات التى ان شاء الله سنشرحها في درسنا
القادم الوقت المتبقي قليل. اكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. تفضل - 00:44:40
شيخنا الله يحفظكم فان الله سميع غفور رحيم. هل الفئنة اه عليها كفارة يمين؟ الحية عليها كفارة يمين الله غفور رحيم
وعليه كفارة الذى حلف ففعل غيرها خيرا منها فهذا عليه كفارة يمين في النصوص الاخرى. والله تعالى اعلم - 00:45:00
- 00:45:20